

أطرافه بِخِلَالٍ، وقوله أنشده ثعلب:

سَمِعْنِ بِمَوْتِهِ فَظَهَرَ نَوْحًا قِيَامًا مَا يُخَلُّ لَهْنٌ عُوْدُ^(١)

إنما أراد: لا يُخَلُّ لَهْنٌ ثَوْبٌ بعُودٍ، فأوقع الخَلَّ على العُودِ اضطراراً، يصف بَقَرًا وقبل هذا:

أَلَا هَلْكَ أَمْرُؤُ قَامَتْ عَلَيْهِ بِجَنْبِ عُنَيْزَةِ الْبَقَرِ الْهُجُودُ^(٢)

قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَيُرْوَى: «لَا يُخَلُّ لَهْنٌ عُوْدُ» قال: وهو خلافُ هذا المعنى الذى أرادَه الشاعرُ.

* والخَلُّ: الطَّرِيقُ النَّافِذُ بَيْنَ الرَّمَالِ الْمُتْرَاكِمَةِ، قال:

أَقْبَلْتُهَا الْخَلَّ مِنْ شَوْرَانَ مُصْعِدَةً إِنِّى لِأُزْرِى عَلَيْهَا وَهَى تَنْطَلِقُ^(٣)

سُمِّىَ خَلًّا لَّأَنَّهُ يَتَخَلَّلُ، أَى يَنْفِذُ، وقيل: الخَلُّ: الطَّرِيقُ بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ، وقيل: هو الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ أَيَا كَانَ، قال:

* مِنْ خَلٍّ ضَمَرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا *^(٤)

والجمع أَخْلٌ وَخِلَالٌ.

* واختَلَّهُ بِالرُّمَحِ: نَفَذَهُ، قال اللَّحْيَانِيُّ: طَعَنَهُ فَاخْتَلَّ فُوَادَهُ، قال الشاعرُ:

نَبَذَ الْجَوَارَ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ لَمَّا اخْتَلَّتْ فُوَادَهُ بِالْمِطْرِدِ^(٥)

* وَتَخَلَّلَهُ بِهِ: طَعَنَهُ طَعْنَةً إِثْرَ أُخْرَى.

* وَعَسْكَرَ خَالٌ وَمَتَخَلَّخِلٌ: غَيْرُ مُتَضَامٍ كَانَ فِيهِ مَنَافَذٌ.

* وَالخَلَلُ: الْوَهْنُ فِي الْأَمْرِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ تَرِكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ لَمْ يُبْرَمْ وَلَا أُحْكِمَ.

* وَفِي رَأْيِهِ خَلَلٌ، أَى انْتِشَارٌ وَتَفَرُّقٌ.

(١) البيت لامرأة من بنى حنيفة فى شرح اختيارات المفضل ص ١٢٠٢؛ وبلا نسبة فى لسان العرب (نوح)، (خلل)؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٧؛ وتاج العروس (خلل).

(٢) البيت لمرة بن شيان فى لسان العرب (هجد)؛ وتاج العروس (هجد)؛ وبلا نسبة فى لسان العرب (نوح)، (خلل).

(٣) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (خلل)؛ وكتاب العين (١٦٩/٥)؛ وأساس البلاغة (قبل)، (روى)؛ والمخصص (١٤٢/١٠).

(٤) الرجز للعجاج فى ديوانه (٦٢/٢)؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٧؛ وبلا نسبة فى لسان العرب (ضممر)، (خلل)؛ وتاج العروس (ضممر).

(٥) البيت لابن أحمَر فى ديوانه ص ٥٩؛ ولسان العرب (خز)، (هدى)؛ وتهذيب اللغة (٣٨١/٦)؛ وتاج العروس (خز)، (هدى)؛ وبلا نسبة فى المخصص (٤١/٨)، (٧٨/١٣).